مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٠ المجلد ١٠/ العدد ٤

يحيى بن زيد ثائر الجوزجان (ت ١٢٥ هـ / ٧٤٢ م)
دراسة تأريخية

الباحث/ م. محمد عبد الهادي حسن العبودي
مديرية تربية بابل

البريد الإلكتروني Email : Mhomd4221@gmail.com

الكلمات المفتاحية: زيد الشهيد ، يحيى ، ثورة ، الأمويون ، الجوزجان .

كيفية اقتباس البحث
العبودي ، محمد عبد الهادي حسن، يحيى بن زيد ثائر الجوزجان (ت ، ١٢٥ هـ / ٧٤٢ م) دراسة تأريخية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٠، المجلد:١٠ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Yahiya bin Zaid Revolutionist Al-Juzjan (D. 125 AH / 742 AD) Historical study

Researcher
Lecture. Mohammed Abdul Hadi Hassan Al-Aboudi
Education Directorate Of Babylon

Keywords : Zaid martyr, Yahiya, Revolution، Umayyads, Al-Gusjan.

How To Cite This Article
Al-Aboudi ,Mohammed Abdul Hadi Hassan,Yahiya bin Zaid Revolutionist Al-Juzjan(D.125 AH /742 AD)Historical study Journal Of Babylon Center For Humanities Studies,Year:2020,Volume:10,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

IT is accepted that the A levis CA group of people who supported Imam ALI .from the Hussein .branch look low Approaches to revoltolt against the Umayyad's system .the first way was by raising the sword to demand their rights and keep the injustice away Examples of this the revelation of zaid ben Ali and his son Yahiya ben zaid the second way was by taking a brayer as approach gust like AL Emam ALsajad and AL Emam Baqer and AL Sadeq after him . The revolution of Yahiya ben zaid ben ALI in Khurasan was one of the most important revolution that worried Umayyad's system so Umayyad's practice oppression against leaders . by chasing and the revolution imprison them and refusing Funeral them after their martyrdom and insisting on crucifixion them for years to make them unexampled for others and that what happen Lark martyr Zaid in Kufa and his son crucifixion Yahiya on the Guzgan cordon

.As soon as the news of the going of Yahiya ben zaid to Khurasan . the Umayyad's ruler sent an army from Levant to the for east to suppress it because He was afraid of spreading it in that country send other countries of the Islamic world . the revolution of Yahiya ben zaid intentional blackout by historians. Lrying to hide or downgrade .its importance so the researchers tried to highlight this revolution stating from the Journey

Yahiya with his father martyre zaid from Medina to Levant then to Iraq . and his participating with his father's revolt in Kufa and ending with his trip to Khurasan and rising the revolution in Guzgan . the research consisted of introduction and three researches the first one include Yahiya's lineage , his biograph and his character . the second concentrate on Yahiya's news and his trip to Khurasan . while the third one the notice of the revolution and the martyrdom of Yahiya ben zaid and crucifixion him . And how getting benefit from this revolution by the Abbasids by raising the logo of satisfaction from AL Mohammad ,and them the conclusion and verify sources .

ملخص البحث

من المتعارف عليه ان العلويون من الفرع الحسيني اتخذوا نهجين للثورة ضد النظام الأموي ، تمثل الأول برفع السيف للمطالبة بالحقوق ودفع الظلم، ومن مصاديقه ثورة زيد بن علي وابنه يحيى بن زيد ، والثاني اتخذ من الدعاء منهجا ، وتمثل بالأمام السجاد ومن بعده الامام الباقر والصادق. وثورة يحيى بن زيد بن علي في خراسان من الثورات المهمة التي سارت على الخط الأول ،وأقلقت الحكم الأموي الذي مارس اقسى انواع البطش ضد قادتها، احياء بملاحقتهم وسجنهم والتضييق عليهم ، ومن بعد استشهادهم وتمثل ذلك برفض دفنهم ، والأصرار على صلبهم سنوات عدة ، حتى يصبحوا عبرة للأخرين ،وهذا ماحدث لزيد الشهيد في الكوفة ، وابنه يحيى المصلوب على طاق الجوزجان ، فما ان وصلت اخبار خروج يحيى بن زيد في خراسان حتى عمد الحاكم الأموي إلى ارسال جيش من بلاد الشام إلى أقصى الشرق لقمعها ووؤدها في مهدها مخافة انتشارها في تلك البلاد وغيرها من بلدان العالم الإسلامي وقد نالت ثورة يحيى بن زيد شيئا من التدليس والتعتيم المتعمد من قبل المؤرخين ، محاولة منهم اخفائها او التقليل من شانها، لذا أراد الباحث تسليط الضوء على تلك الثورة بدءاً من رحلة يحيى مع أبيه زيد الشهيد من المدينة المنورة الى بلاد الشام ثم الى العراق ، ومشاركة أبيه في ثورته في الكوفة وانتهاءً برحلته الى خراسان وقيامه بالثورة في الجوزجان ، ويتألف البحث من مقدمة وثلاث مباحث تضمن الأول نسب يحيى وسيرته وصفاته والثاني ركز على مرويات يحيى ورحلته إلى خراسان ،

والثالث اعلان الثورة واستشهاد يحيى بن زيد وصلبه واستفادة العباسيين منها بثورتهم برفع شعار الرضا من آل محمد ، تلا ذلك خاتمة وثبت المصادر .

المقدمة

قاد العلويون العديد من الثورات في الشرق الاسلامي أيام الحكم الأموي ، لدفع الظلم والجور الذي حلَّ بالمجتمع الاسلامي ، وللمطالبة بحقوقهم المشروعة في قيادة الأمة الإسلامية وتحقيق العدالة ، وقد ارتأى الباحث تسليط الضوء على أحدى أهم الثورات آنذاك ، والتي نالها الكثير من التدليس والاغفال المتعمد وعدم الاهتمام من قبل المؤرخين الأوائل ، تلك كانت ثورة يحيى بن زيد الشهيد بن علي السجاد بوصية من أبيه زيد قبل استشهاده ،والتي لم ت وكان من أهم نتائج ثورة يحيى ، أنها هيئت البيئة المناسبة لقيام العباسيين بنشر دعوتهم في خراسان ومن ثم اعلان الثورة ، وتألف البحث من مقدمة وثلاثة مباحث تضمن الأول سيرته وصفاته ، أخوته ، مكانته عند أبيه ، واحتوى المبحث الثاني على مروياته عن أبيه وغيره ورحلته إلى خراسان بعد فشل ثورة أبيه زيد الشهيد ، وتناول المبحث الثالث ثورته ضد الأمويين وانتصاره في معركة ابرشهر واستشهاده في معركة الجوزجان ، وانتهى البحث بخاتمة تضمنت أبرز النتائج وثبت للمصادر والمراجع .

المبحث الأول

سيرة يحيى بن زيد ، صفاته ، أخوته ، مكانته عند أبيه

هو يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) [١] سليل الشجرة المحمدية العلوية المباركة ، ويكنى بأبي طالب [٢] ، وكذلك بأبي عبد الله [٣] ولد في المدينة المنورة [٤] ، ولم تذكر المصادر التاريخية تاريخ ميلاده ، ولكنهم أجمعوا على أن عمره (١٨) سنة عند استشهاده في عام ١٢٥ هـ أو بداية ١٢٦ هـ على اختلاف المصادر ، وهذا يعني أن ولادته المباركة كانت (١٠٧ هـ) وقيل أن يحيى بن زيد كان قوي البنية بطلاً شجاعاً ، كما وصف بالقول : " قطط الشعر ، حسن اللحية " [٥] .

وحين بلغ يحيى مبلغ الرجال تزوج من ابنة عمه محبة بنت عمر بن علي بن الحسين (عليه السلام) ، ولم يعقب من زوجته سوى بنتاً كانت تسمى (أم الحسن) وقد ماتت وهي رضيعة [٦] . فما ذكر ابن جبير أن يحيى لم يكن له عقب سوى بنتاً كانت تسمى زينب [٧].

وكان زيد بن علي قد تزوج بعدة زوجات منهن ابنة يعقوب بن عبد الله السلمي أحد بني فرقد ، وتزوج من ابنة عبد الله بن ابي العيني الأسدي ، كما تزوج بأم ولد وهي التي أنجبت له أولاده عيسى وحسين ومحمد [٨] .

أما أشهر زوجاته فهي تلك المرأة المؤمنة ، عظيمة الشأن ، قصيرة النسب ، جليلة القدر ، هي ريطة [٩] بنت ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وهو أبن علي بن أبي طالب (عليه السلام) [١٠] ، هذا من جهة الأب ، أما من جهة الأم فإن ريطة كانت ابنة أم الحارث التي ترجع في نسبها إلى عبد المطلب جد الرسول الكريم (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) .

وأبو ريطة جد يحيى لأمه المكنى (أبو هاشم) كان رجلاً عظيم القدر ذو شأن وصف بالقول : " صاحب علم ورواية وكان ثقة " [١١] .

وكانت أم يحيى التي ترجع إلى أبوين هاشميين ، امرأة مؤمنة صابرة محتسبة روي عنها بعض الأحاديث الشريفة ، فقد ذكر الحسين بن زيد بن علي الذي كان يسميها أمي إكراماً لها وتعظيماً ولم تكن كذلك بل كانت أم أخيه يحيى ، أنها روت عن زيد قال : " انتهى رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) إلى موضع فخ فصلى بأصحابه صلاة جنازة ، ثم قال : يقتل ها هنا رجل من أهل بيتي في عصابة من المؤمنين " [١٢] .

وقد ورد في حديث آخر لريطة أم يحيى عن طريق الحسين بن زيد كذلك ويخص زوجها زيد الشهيد نفسه ، حين التقى زيد بجدها محمد بن الحنفية صدفة وكان زيد صغيراً ، فنظر إليه ورقَّ له وأجلسه قربه وقال فيها : " أعيذك بالله يا ابن أخي أن تكون زيداً المصلوب بالعراق "[١٣].

وقد نالت هذه السيدة الجليلة من ظلم الأمويين ما نالت ، ومن قسوتهم حتى أنها شبهت بليلى أم علي الأكبر التي استشهد أبنها أمام عينيها في معركة كربلاء ، وكانت كلما رفعت رأسها رأت راس ولدها الأكبر على رمح طويل ، وهو يشبه في ذلك يحيى بن زيد الذي استشهد وله من العمر ثمانية عشر سنة ، وكانت أمه تندبه ليلاً ونهاراً ، وقبل استشهاده ، كان أحد الشعراء يواسيها ويسليها ويدعوا لها قائلاً :

فلعل راحم أم موسى والذي ... نجاه من لجج خضم مزبدِ

سيسر ريطة بعد حزن فؤادها ... بيحيى ويحيى بالكتائب يرتدي [١٤]

أما أبو يحيى ثائر الجوزجان فهو زيد بن علي الشهيد ، أبلغ من أن يُعلم ، وأشهر من أن يعرف ، نار على علم ، قاد ثورة عنيفة هزت أركان العرش الأموي ، حتى أنهم أي الأمويين ، حين ظهروا عليه وقتلوه ، صلبوه في مزبلة الكوفة عرياناً [١٥] ، تحت حراسة مشددة

ليلاً ونهاراً ، فالأمويين درجوا على منع دفن أعدائهم لاسيما الشيعة ، لذلك وكلوا بهم حراساً يدفعون لهم الرواتب المجزية لا عمل لهم سوى مراقبة جثة زيد الشهيد ومنع دفنه ، أو بناء قبراً يليق به ، كي لا يصبح مناراً للثوار ، وكعبة تزار من قبل اتباعه ومواليه ، بل والشيعة كلهم ، سيما وهو بالمنظر الأعلى من قومه ، وسليل علي والحسين (عليهما السلام) .

وبفعلتهم الدنيئة تلك فقد أوجعوا قلب الرسول المصطفى (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) وهو في قبره ، فقد روي عن أحد المؤمنين الخلص ، وأسمه جرير بن حازم ، كان قد رأى الرسول الكريم (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) في المنام وهو يستند على النخلة التي صلب عليها زيد بن علي ، وهو متألم ويعاتب الناس قائلاً : " هكذا تفعلون بولدي " [١٦] .

وقد تعددت الروايات في سبب بعث هشام بن عبد الملك على زيد بن علي من المدينة المنورة إلى بلاد الشام ، ثم الجدال المحتدم الذي حدث بينهما والذي على أثره خرج زيد بن علي إلى العراق ، وقام بثورته المعروفة ضد الأمويين ، فبعض الروايات تذكر أن السبب هو ادعاء خالد القسري بأموال له بذمة زيد بن علي ، وانكار زيد ذلك [١٧] ، والرواية الأخرى وهي الأكثر تداولاً في كتب العامة ، والتي تذكر ذهاب زيد بنفسه لهاشم بن عبد الملك طالباً المعونة لسداد دين ركبه ، حينها رفض هشام مساعدته بل وأغلظ له القول ، مما دفعه للخروج [١٨] .

أما الرواية الأكثر قبولاً والأقرب للمنطق ، فهي التي تتحدث عن وشاية وصلت إلى هشام بن عبد الملك تزعم أن زيد بن علي دعا لنفسه رافضاً الحكم الأموي ، وعلى أثرها أصرّ هشام على استقدام زيد من المدينة المنورة محاطاً بالحرس والأعوان إلى الشام ، وحين التقاه أغلظ له القول بعد أن نفى زيد عنه التهمة وأنكرها ، ثم بعثه إلى طاغية العراق آنذاك يوسف بن عمر ، حتى يبقى تحت نظره ومراقبته وهو الشديد الوطأة على خصوم الأمويين [١٩] .

ويبدو أن يوسف بن عمر أخذ يستفز زيد بن علي وابنه يحيى الذي رافقه في تلك الرحلة ، ويضايقهما ، وهو ما بدا جلياً من خلال حديث زيد لأحد اتباعه الذي نصحه بعدم الخروج وخوفه ، إذ وصف زيد ذلك بالقول : " أُخرج بنا اسيرين عن غير ذنب ولا جرم ولا جناية فشق بنا الحجاز وارض الشام وأرض الجزيرة إلى العراق إلى تيس ثقيف يلعب بنا " [٢٠] .

أخوة يحيى بن زيد الشهيد

ورد أن لزيد بن علي أولاد أربعة وكلهم ذكور ، ولم يرزق بأنثى [٢١] ، وهم يحيى أقرب أولاده إليه وأخصهم به ووصيه من بعده ، من أم هاشمية الأبوين كما أسلفنا ، وعيسى وحسين ومحمد وهم أولاد إماء (أمهات أولاد) [٢٢] .

وكان عيسى قد ولد من أم نوبية [٢٣] ، أثناء رحلة زيد إلى الشام ، فحين شدَّ زيد الرحال مع جماعة من أتباع هشام الموكلين باستقدامه ، وكانت عائلته معه ، وصادف أن إحدى زوجاته كانت حاملاً ، فجاءها المخاض في الطريق ، فنزل زيد بن علي على دير للنصارى ، فولدت له غلام ، وتبركاً بالدير الذي هو مكان عبادة الله من قبل النصارى ، قرر زيد أن يسمي مولوده الجديد (عيسى) ، تيمناً وتبركاً بالنبي عيسى بن مريم (عليه السلام) " سماه باسم المسيح " [٢٤] .

وكنى زيد مولوده الجديد أبا يحيى ، وكان عيسى يلقب بميتم الأشبال ، أما سبب لقبه فهو أنه وفي إحدى سفراته إلى الكوفة عرضت له لبوة في الطريق فقتلها ، فقيل له قد أيتمت أشبالها ، فقال : نعم أنا ميتم الأشبال [٢٥] . وقد توفي عيسى عن ستين سنة أيام الهادي بن الرشيد عام (١٦٩ هـ / ٧٨٥ م) [٢٦] .

أما الأخ الآخر ليحيى من أبيه فهو حسين (المكفوف) وهو لقبه ، لأنه كف بصره أواخر عمره [٢٧] ، ولقب كذلك بذي الدمعة وذي العبرة ، لأنه كان كثير البكاء ، وحسين سألته امرأته يوماً ما أكثر بكاءك، فرد عليها ، وهل ترك لي السهمان والنار سروراً يمنعني من البكاء[٢٨]، ويقصد السهمان اللائي قتل بهما زيد وابنه يحيى ، وكيف أحرق جسد زيد الطاهر بالنار ثم ذري في الفرات .

وكان حسين المكفوف حين استشهد أبوه ابن سبع سنين ، فاحتضنه الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ورباه ، فنشأ في حجره وأخذ منه علماً كثيراً ، فكان سيداً جليلاً ، زاهداً عابداً ، من رجالات بني هاشم لساناً وبياناً ، وعلماً وزهداً وفضلاً [٢٩] .

وكان ليحيى بن زيد أخاً آخر وهو (محمد) ويكنى أبا جعفر ، وهو أصغر أخوانه من أبيه ، أمه أم ولد سندية [٣٠] ، وكان يعد من كبراء أهل البيت في عصره في العلم والفضل ، ويبدو أن علاقة محمد بن زيد بخلفاء بني العباس كانت جيدة ، لاسيما مع المهدي بن المنصور العباسي ، الذي عينه نقيب الطالبيين والقرشيين ، وكان المسؤول عن عطاياهم ، حتى كان له بيت مال خاص به ، كان يراجعه نهاية كل عام ، فما وجد به من فضل مال فكان يقسمه بين الأنصار والقرشيين وحتى على الفقهاء والقراء وغيرهم [٣١] ، وقد وصف محمد بن زيد بالقول : " من رجالات بني هاشم " [٣٢] .

مكانة يحيى عند أبيه زيد الشهيد

كان ليحيى مكانة أثيرة وكبيرة جداً عند أبيه زيد بن علي ، يحيى الذي كان وحيد أمه ، حيث لم تنجب ريطة بنت أبي هاشم تلك المرأة المؤمنة الصابرة غير يحيى البطل الهمام

الشجاع [٣٣] . وكان يحيى مرتبطاً بأبيه في حله وترحاله لا يكاد يفارقه ، ينهل من علمه وورعه وأنفته وشجاعته ، حتى حين بعث هشام الأموي على زيد يستجلبه إلى بلاد الشام ، كان يحيى يرافقه في تلك الرحلة الطويلة [٣٤] ، وقد كان زيد ينظر إلى ابنه يحيى أنه امتداد له ولبني هاشم ، وقد وصفه بالقول : " في الجهة العليا من قومه والعينين الناظرتين ، وهو يتقلب في رحمة الله وفي عز قريش " [٣٥] . وحين حلَّ بهم المقام في الكوفة ، وأعلن زيد ثورته ، قاتل يحيى بجانب أبيه بشجاعة منقطعة النظير ، وأظهر رباطة جأش وعزيمة ، حتى وصف بالقول : " عزيز النفس وقويّهما ، طويل الباع ، ... مقدام الهمة " [٣٦] .

ويذكر أن يحيى كان كثيراً ما يحث أصحابه على الاستماتة في القتال ولاسيما في زحوفه ومعاركه ضد الأمويين ، ويذكرهم بأن الموت يطلب الانسان بجد ولا يستطيع الانسان الافلات منه مهما هرب ، ولا يعجز الموت الإنسان مهما كان محصناً ويوصيهم بالاقدام لنيل الجنة وأن للموت شرف كما للحياة شرف ، وقد وصف ذلك بالقول : " فأن شرف الموت قتل في سبيل الله " [٣٧] .

ولم يتخلف يحيى عن مناصرة أبيه والوقوف في جانبه في أحلك الظروف ، وحين أصيب زيد بسهم الموت لم يعتز وهو يرى أبيه على شفا الموت ، بل الأكثر من ذلك صار يهدئ من روعة أبيه ويبشره بسعادة الدنيا والآخرة وهي الشهادة ويقول له : " أبشر .... ترد على رسول الله " [٣٨] .

وهذا يدل على رباطة جأش وعزة نفس وعقيدة راسخة ، وحين استشهد أبوه ، واختلفوا في طريقة دفنه ، فأشار أحدهم على حز رأسه والقاءه بين القتلى ، حتى لا يتعرف عليه أعداءه الأمويين فيمثلون بجثته ، قال يحيى : " لا والله لا يأكل لحم أبي السباع " [٣٩] .

ويبدو من النص أن الأمويين كانوا يمنعون دفن قتلى مناوئيهم خاصة الشيعة ، ويصرون على تركهم في العراء نكاية بهم ، وعبرة وارهاباً لغيرهم .

وقد كان يحيى حريصاً على تنفيذ وصية أبيه الذي سأل ابنه يحيى وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة قائلاً : " أي شيء تريد أن تصنع " [٤٠] . وكأنه كان يستحدثه على إكمال مسيرة الشهادة التي بدأها جده الإمام الحسين (عليه السلام) رفضاً للظلم وأمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر ، وتثبيتاً لدين جدهم الرسول الكريم (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) فردَّ يحيى على ابيه بكل شجاعة قائلاً : " أقاتلهم والله ولم لم أجد الا نفسي " [٤١] .

ولم ينفك يحيى من ذكر أبيه مستمسكاً بزهده وعبادته ونهجه الجهادي واصفاً إياه في أكثر من مناسبة بالقول : " كان والله أحد المتعبدين قائم ليله صائم نهاره ، يجاهد في سبيل الله عز وجل حق جهاده " [٤٢] .

صفات يحيى بن زيد

أثنى على يحيى كل من لقيه في العراق أو غيره من البلدان ، وهذا المتوكل بن هارون البجلي أحد أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) ، قد أبدع في وصف يحيى حين لقيه بعد استشهاد أبيه وهو متوجهاً إلى خراسان ، فوصفه بالقول: " فما رأيت رجلاً مثل يحيى ذفي عقله وفضله " [٤٣]، ولا عجب في ذلك فهو سليل زيد والسجاد ، وقد كان مؤهلاً لقيادة الأمة بعد استشهاد أبيه ، فقد ذكر أنه قام بالإمامة خير قيام ، حتى وصف بالقول : " واجتمعت عليه جماعة كثيرة " [٤٤].

وكان يحيى يكن احتراماً وتقديراً واجلالاً منقطع النظير للإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ويؤكد في أكثر من مناسبة أنه الامام الحق لكل الشيعة ، وحين سُأل من قبل بعض اتباعه عن الصادق وهل هو أعلم أم أبيه زيد ، قال : " كلنا له علم غير أنهم يعلمون كل ما نعلم ، ولا نعلم كل ما يعلمون " [٤٥] ، ويظهر من النص أن آل الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) متفاوتون في قدر علمهم ، وأعلمهم المعصومون .

وفي رواية أخرى عن يحيى بن زيد ذكر فيها أنه وأبيه قاما بالجهاد بالسيف ، كما جاهد بنو عمهم بالعلم والدعاء ، وهذا واضح من النص الآتي : " وجعل لنا العلم والسيف ... وخص بنو عمنا بالعلم وحده " [٤٦] . وبسبب هذا الاعتقاد الجازم ، ورد الفضل إلى أهله عدَّ يحيى بن زيد من أصحاب الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) [٤٧] ، وفي مناسبة أخرى اعترف يحيى بكل صدق رداً على سؤال أحد اتباعه عن مكانة الإمام الصادق (عليه السلام) وتبوئه عرش الفقه ، فوصفه بالقول : " هو أفقه بني هاشم " [٤٨] .

وقد كان يحيى قوياً في الحق لا تأخذه في الله لومة لائم ، يساعده في ذلك بنية جسمانية قوية ، فحين ألقي القبض عليه من قبل أعوان نصر بن سيار والي خراسان ، أرسل مقيداً بالحديد من بلخ إلى حيث سجنه نصر في (قهند زمرو) ، واضعين الحديد في رجليه للحد من حركته ، كما أن نصراً زاد في ذلك بأن قيد يديه بالحديد ، حتى وصف بالقول : " جعله في سلسلة " [٤٩] .

ورغم كل هذا التقييد والحراسة المشددة ، استطاع يحيى بن زيد الهروب من سجن نصر بن سيار ، وهذا ما وصف بالقول : " احتال يحيى حتى هرب من الحبس " [٥٠] ، والذي يؤيد

ويؤكد هروبه من السجن هو عدم فك قيده من سجانيه اتباع نصر بن سيار ، لذلك عمد يحيى إلى حداد كي يفك قيوده ، حتى أن بعض مياسير الشيعة ذهبوا إلى الحداد الذي فك حديد يحيى وسألوه أن يبيعهم القيد ، وتنافسوا على شرائه ، كي يتبركوا به ، حينها قطع الحداد ذلك القيد إلى قطع صغيرة وباعه عليهم حتى يتخذوه فصوصاً لخواتمهم ويتبركوا به [٥١] .

وحين واجه يحيى بن زيد على قلة أصحابه ومناصريه ، الجيش الذي بعثه الأمويين بقيادة عمرو بن زرارة ، فكان أسداً هصوراً ، شبيهاً بجده الامام الحسين (عليه السلام) بالقوة والشجاعة وشدة البأس ، حين استطاع أن يهزم جيش يفوق أصحابه بمرات عديدة ، والأكثر من ذلك قتله لقائد الجيش الأموي ، في معركة ابر شهر ، حتى وصف بالقول : " فقاتلهم يحيى فهزمهم وقتل عمرو بن زرارة واستباح عسكره وأصاب منه دواب كثيرة " [٥٢] .

المبحث الثاني

مرويات يحيى ، رحلته إلى خراسان

نقلت لنا المصادر على شحتها وقلتها واختصارها لمرويات أهل البيت عامة ومرويات يحيى بن زيد خاصة ، فقد كانت قبضة الأمويين آنذاك شديدة وآلتهم الاعلامية قوية وواسعة ، فهو لم يكتفوا بالاعراض عن أحاديث أهل البيت i حتى بطشوا برواتها والمؤلفين الكتب فيها وحتى المتداولين بها ، وطاردوهم وضيقوا عليهم وشردوهم وقتلوا من ظفروا به [٥٣] .

ورغم كل هذا التعتيم والحجب والمقصود ، فقد وردت روايات متفرقة وفي أكثر من مناسبة ومكان عن يحيى بن زيد منها ما أخبر به أبو بكر بن شجاع مرفوعاً عن يحيى بن زيد ، يذكر فيه استغراب عتبة بن أبي سفيان لأحقية الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالخلافة ومطالبته بها واعتراف معاوية صراحة بأنه أهلاً لها ، وأن الدنيا أدارت ظهرها للإمام علي (عليه السلام) وأنه الأولى بها [٥٤] .

وكان ليحيى رأي في الخليفة الراشدي الأول والثاني ، فقد تفرد برواية تفيد بتخطيطهم المسبق لاغتيال الامام علي (عليه السلام) ، ولم يذكر يحيى هل أن الحادثة وقعت أيام الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) أم بعده ، فقد روي عن يحيى وأثناء قتاله ضد الجيش الأموي ، قد سُأل عنهما ، ويحتمل أن السائل كان من الطابور الخامس المرتبط بالأمويين ، لأجل تفريق جموع جيش يحيى كما حدث مع أبيه في الكوفة ، حتى سميت شيعته بالرافضة [٥٥] ، وتكرر الأمر مع يحيى ، فقد سأل عن الشيخين في خراسان وأثناء القتال فقال : " هما أقامانا هذا المقام ... ولقد هما بأمير المؤمنين (عليه السلام) أن يقتلاه " [٥٦] .

ومما ورد عن يحيى بن زيد فيما يخص أصحاب الامام علي (عليه السلام) ، الذين كانوا موالين له ، مصاحبينه في سفره وحضره ، وفي حربه وسلمه ، ومنهم الصحابي الجليل (عمار بن ياسر) (رض) ، فقد ورد عن يعقوب بن سفيان مرفوعاً عن ضمرة بن ربيعة أحد أصحاب يحيى أنه قال : " شهد عمار صفين وهو ابن تسعين سنة " [٥٧] .

وكما هو معروف فان استشهاد عمار كان حداً فاصلاً بين الحق والباطل ، لأن الرسول الكريم (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) كان قد تنبأ بمقتل عمار مسبقاً ، إذ ورد عنه (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) قائلاً : " تقتلك الفئة الباغية " [٥٨] .

أما فيما يخص معاوية بن ابي سفيان ، وكيف كان أثيراً عند الخليفة الثالث وكيف زاد في ولايته حتى جمع له بلاد الشام كلها ، ذكر ابو الفتح نصر الله مرفوعاً ، كذلك عن ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن زيد قال : " جمع عثمان لمعاوية الشام في سنة سبع وعشرين وفيها ولد يزيد بن معاوية في بيت راس " [٥٩] .

ومن الروايات التي نسبت إلى يحيى بن زيد ، ما ذكره جعفر بن محمد الجعفري هو الآخر مرفوعاً عن يعقوب بن عدي أحد الرواة الثقات عن يحيى الذي أكد على مضمون الآذان في فترة حكم الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) قائلاً : " أنه كان يأمر مؤذنة أن ينادي في آذانه بحي على خير العمل " [٦٠] .

تلك السنة النبوية المؤكدة التي أحياها يحيى بن زيد حين استقر به المقام في خراسان ، فقد روى الامام المرادي ... عن أبي الجارود عن أحد أصحاب يحيى بن زيد واسمه حسان قال : " أذنت ليحيى بن زيد بخراسان فأمرني أن أقول حي على خير العمل " [٦١] . وهو ما شرعه الرسول المصطفى (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) على عهده ، لكنها ألغيت من الاذان لحاجة في نفس يعقوب ، وحلّ محلها الصلاة خير من النوم ، في آذان الفجر .

ونتيجة لمرافقة يحيى لأبيه زيد الشهيد في كل الأماكن التي زارها وشهوده الأحداث الجسام معه ، فقد كان ظله الذي لا يفارقه ، لذلك روى عن أبيه الكثير من الروايات ، منها ما حدث للرسول الكريم (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) نفسه ، لاسيما رواية يحيى عن أبيه زيد عن جده السجاد ، ذكر فيها محاولة بعض المنافقين والكفار اغتيال الرسول محمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) ، حتى أن النبي استحث أصحابه لإفشال المحاولة قائلاً : " معاشر الناس ، أيكم ينهض إلى ثلاثة نفر قد ألو باللات والعزى ليقتلوني ، وقد كذبوا ورب الكعبة "[٦٢].

وكان للإمام علي (عليه السلام) الدور العظيم في إفشال تلك المحاولة وقتل الكفار على الرغم من ظهوره إليهم لوحده ، حتى أنه تأخر ثلاثة أيام مما أقلق الرسول المصطفى

(صلى الله عليه وعلى آله وسلم) حينها ، لكنه بشر بسلامته بالقول : " فأقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي (عليه السلام) " [٦٣] .

كما ورد أن يحيى سأل أبيه عن الأئمة المعصومين (عليهم السلام) فرد عليه قائلاً : " الأئمة اثني عشر ، أربعة من الماضين ، وثمانية من الباقين " [٦٤] ، ويؤكد النص الآنف أن زيد بن علي لم يدعي الإمامة قط ، ويحمل احتراماً وتقديراً للأئمة المعصومين الاقحاح ، وإنما قيامه ضد ظلم بني أمية وطغيانهم وتجبرهم على البلاد والعباد ، ولم يدعي ما ليس له بحق ، وهذا واضح جلي من جوابه لابنه يحيى حين سأله قائلاً : " يا أبه ألست منهم، قال : " لا، ولكني من العترة "[٦٥].

ومن روايات يحيى عن أبيه حول مدح السخاء ومحاسن الأخلاق ، ما رواه محمد القراميسيني مرفوعاً عن يحيى عن أبيه عن السجاد ، من أن رسول الله e قدم إليه أسيراً من اليهود فأمر علياً (عليه السلام) بضرب عنقه ، فنزل عليه في تلك اللحظة الملك جبرائيل فقال : " يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول : لا تقتله فإنه حسن الخلق سخي في قومه " [٦٦] .

ورداً على سؤال من أحد أتباع يحيى عن سبب خروج أبيه زيد واعتماده على أهل الكوفة ، وقد علم موقفهم من جده الإمام الحسين (عليه السلام) فرد يحيى بأنه كان قد سأل أبيه عن ذلك ، فكان رد زيد على ابنه ، بأنه أي زيد كان قد سمع أبيه السجاد يحدّث عن أبيه الحسين السبط ، أن الرسول الأكرم e وضع يوماً يده على ظهر الإمام الحسين e قائلاً : " يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل شهيداً " [٦٧] . وهي إحدى نبوءات الرسول المصطفى (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) عن مصارع أبناءه في قادم الأيام .

ولعل أهم أثر ورثه يحيى عن أبيه هي الصحيفة السجادية المنسوبة للامام زين العابدين الذي برز على الصعيد العلمي والديني أماماً ومثلاً أعلى في الورع والعبادة .

فقد تعرض المجتمع الاسلامي أبان حياة الامام السجاد إلى خطر كبير بعد الفتوحات والتمدد العظيم للأمة الاسلامية ، وصفت بالقول : " أنساق المسلمين خلف ملذات الدنيا ، وانطفأ الشعور الملتهب بالقيم الخلفية والصلة الروحية بالله واليوم الآخر " [٦٨] . وقد احس الامام السجاد بهذا الخطر وبدأ بعلاجه ، واتخذ من الدعاء أساساً لهذا العلاج ، ولشدة حرص الامام السجاد فقد كتب نسختين من الصحيفة كانت الأولى عند الامام جعفر الصادق (عليه السلام) والثانية عند زيد بن علي الذي أودعها عند أبنه يحيى بعد استشهاده .

وبعد وصول الأخبار إلى المدينة باستشهاد زيد ، حرص الامام الصادق على احضار الصحيفة الثانية من عند يحيى ، مخافة الضياع أو التحريف ان وقعت بيد أعدائهم ، لذلك بعث

بأحد ثقاته وهو المتوكل من هارون لإحضارها ، الذي وصف ذلك بالقول : " لقيت يحيى بن زيد وهو متوجه إلى خراسان ... فقبضت الصحيفة " [٦٩]

رحلة يحيى بن زيد إلى خراسان

بلاد خراسان اسم أطلق على جميع الأقاليم الاسلامية شرق الصحراء الواسعة حتى جبال الهند ، وهو أعظم أقاليم الخلافة الاسلامية ، ويعني باللغة الفارسية البلاد الشرقية ، وأغلب حواضر الاقليم مسورة أما بحصون عالية عليها مداخل تفتح وتغلق بأمر أهلها أو محصنة بصورة طبيعية (مياه واسعة) جبال عالية ، صحاري ، وسكانها خليط من العرب والفرس والديلم والمغول وغيرهم [٧٠] .

وكانت اعتقاداتهم متنوعة ، فمنهم المسلمون (سنة وشيعة) ومنهم المجوس عبدة النار ، ومنهم الوثنيون وغيرهم ، وقد تم فتح خراسان على يد القائد الأحنف بن قيس أيام الخليفة الثاني سنة (٢٢ هـ / ٦٤٢ م) ، وكانت قصبة الاقليم مدينة مرو [٧١] .

السؤال الذي يتبادر للذهن لماذا اختار يحيى بن زيد التوجه إلى بلاد خراسان ولم يفكر بالبقاء بالكوفة أو الذهاب للبصرة أو حتى الرجوع إلى المدينة المنورة التي كانت تضم الكثير من الانصار وبني هاشم ، والجواب نجده في وصف محمد بن علي العباسي للأقاليم الاسلامية آنذاك ، إذ وصف البصرة بأن أهلها جلهم عثمانية ، وأهل الجزيرة الفراتية خوارج بأخلاق نصارى ، أما أهل الشام في يعرفون سوى آل أبي سفيان وطاعة بني مروان [٧٢] .

لذلك توجه يحيى تلقاء خراسان ، إذ وجد فيها شعب عانى ظلم الأمويين ولديه شعور قوي بأنهم محكومون باسم الاسلام من قبل حكام غاشمين اغتصبوا الخلافة من آل الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) ، وقد وجد يحيى فيهم أنصاراً ومؤيدين قاتلوا بشجاعة لا نظير لها ، ولم يتخلوا عنه حتى استشهدوا جميعاً بين يديه [٧٣] .

فحين دفن يحيى أباه زيداً مخضباً بدم الشهادة ، قرر المضي بطريق الثورة ، التزاماً بوصية ابيه ، رافعاً راية الخلاص من الاضطهاد والتفاني في سبيل ارجاع الحق إلى أهله ، لذلك قرر يحيى بدءاً التوجه إلى كربلاء الشهادة لزيارة جده الامام الحسين (عليه السلام) ، كي يستمد منه العون والقوة ، فبعد أن وارى يحيى أباه الثرى ، أقام في جبانة السبيع وقد غادره وتفرق عنه أصحاب أبيه ، ولم يبق معه الا عشرة أنفار حينها سأله أحد أصحاب أبيه وهو سلمة بن ثابت ، سأله أين تريد ، وكان الوقت أواخر الليل فرد عليه يحيى بالقول : " أريد نهري كربلاء ، فقلت له فالنجاة قبل الصبح " [٧٤] .

فقد بث الأمويون عيونهم في كل مكان لمعرفة مكان يحيى ، وكان يوسف بن عمر والي العراق مستنفراً ومصراً على القاء القبض عليه ، آخذا على نفسه عهداً بإلحاقه بأبيه الشهيد ، إذ هدده في خطبته قائلاً : " يا أهل العراق ... والله لو بدا لي لعرقت خصييه " [٧٥] .

أما سفره من الكوفة إلى كربلاء لزيارة جده فقد خرج مسرعاً مع ثلة من أصحابه منهم أبو الصبار العبدي وسلمة بن ثابت ، الذي وصف ذلك السفر بالقول : " فخرجنا معه فلما جاوزنا الأبيات سمعنا الاذان فخرجنا مسرعين ... حتى أتينا نينوى " [٧٦] ، ويبدو أنهم لم يكونوا مستعدين جيداً للسفر ، حتى أنهم لم يحملوا زاداً يتقوتون به ، كما وصف ذلك أحد أصحابه قائلاً : " فكلما استقبلنا قوم استطعمتهم فيطعموني الأرغفة " [٧٧] .

وعند وصولهم إلى نينوى (كربلاء) ، نزلوا عند أحد أتباع زيد بن علي ويدعى (سابق) الذي استقبلهم في بيته ، بعد أن أخرج عائلته منه ، فدخله يحيى وأصحابه متوارياً ، واتجه سابق إلى الفيوم [٧٨] .

وبعد أن أتم يحيى رسوم زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) أتى قرية قصر بن هبيرة ولم يكن القصر مبنياً بعد فنزل عند رجل من شيعة أبيه يقال له سالم ، وبعد أن تفرق عنه أكثر أصحابه ، التقى بأحد رجال قبيلة أسد وهي قبيلة معروفة لولائها لآل البيت ، ويدعى زهير بن محمد، الذي أشار عليه بسرعة التوجه إلى بلاد خراسان ، لأنهم شيعة وموالين لأهل البيتi.

وكانت هذه الأحداث أواخر أيام هشام بن عبد الملك ، الذي ما أن بلغه تغيب يحيى عن الأنظار حتى أخذ يبحث عنه في الآفاق ، واضعاً الجوائز لمن يشي به ، وقد أمر واليه على المدينة المنورة بكبس الامام جعفر الصادق (عليه السلام) على حين غرة ، لإرهاب الامام (عليه السلام) ومعتقداً أن الامام يعرف مكان يحيى ، وقد وصف الامام ذلك بالقول : " إنما أردنا أن نسألك عن يحيى بن زيد ، فقلت مالي به عهداً " [٧٩] .

وبعد أن آوى الأسدي يحيى في بيته ، خاف على نفسه من عيون يوسف بن عمر ، فانطلق إلى أحد الأمويين المتنفذين الاغنياء ، وكان يدعى عبد الملك بن بشر بن مروان ، وسأله أن يختبئ عنده فترة من الزمن ، سيما وأنه حدث لا ذنب له ، وأن ظفر به يوسف بن عمر قتله ، وذكره بصلة القرابة من الاجداد به ، ووصفت مسألته بالقول : " أفتجيره ، قال : نعم ، فأتاه به فأقام عنده " [٨٠] .

وهو موقف نبيل بحسب لأحد الأمويين الذي نأوا بأنفسهم عن السلطة وبطشها وأثمها ، وحين سكن الطلب ويأس يوسف بن عمر من امساك يحيى بعد أن غاب عنه ، قرر يحيى قصد خراسان ، فاتجه إلى المدائن وأولى محطات الوصول إلى خراسان كونها طريق الناس آنذاك ،

ونزل عند دهقان [٨١] من أهلها . فوصلت الأخبار إلى يوسف بن عمر الذي أرسل في طلبه أحد قادته وهو حريث بن أبي جهم الكلبي ، لعله يلحق به ويقطع عليه الطريق أو يحول بينه وبين خراسان ، لكن الاخير لم يلحق بيحيى الذي كان مدركاً لحجم الخطر ، مصمماً للوصول إلى خراسان ، حيث ترك المدائن على عجل متوجهاً إلى الري أولى محطاته في تلك البلاد [٨٢] .

ويبدو أنه في تلك الاثناء التقى به أحد أصحاب الامام جعفر الصادق (عليه السلام) وهو المتوكل بن هارون ، الذي كان قادماً من المدينة المنورة ، بعد أداءه لفريضة الحج ، حيث سأله يحيى عن أهله في المدينة ، فقد كان المتوكل مكلفاً من الامام الصادق (عليه السلام) بلقاء يحيى واستجلاب الصحيفة السجادية منه [٨٣] .

وقد عاد المتوكل بن هارون بالصحيفة إلى الامام جعفر الصادق (عليه السلام) الذي اغتبط بها ، حتى وصف المتوكل تسليمها له بالقول : " فقبلها ... ووضعها على عينيه ، وقال : هذا خط أبي واملاء جدي بمشهد مني " [٨٤] .

وحين وصول يحيى بن زيد إلى مدينة الري ، لم يستقر بها طويلاً ، خوفاً من ملاحقة الأمويين له ، لذلك قرر التوجه بسرية عالية إلى مدينة سرخس فوراً ، فنزل عند أحد الشيعة الخلّص ، وهو يزيد بن عمر الذي آواه مع رفاق دربه ، وكتم أمره ، فكان يحيى آمناً عنده لمدة زادت عن التسعة أشهر [٨٥] .

وكان في سرخس الكثير من الخوارج الذين عرفوا بوجود يحيى بن زيد فالتقوا به وطلبوا منه اعلان الثورة ضد الأمويين ، ووعدوه بالمساندة وكانوا متحمسين جداً لذلك ، لكنه كان يعرف بمعتقداتهم لاسيما آرائهم تجاه الامام علي (عليه السلام) لذلك صرفهم بعد أن قال لهم قولاً جميلاً [٨٦] .

وكان هدف يحيى منذ أن كان في الكوفة ، وتوجهه إلى خراسان ، هو قصده إلى مدينة بلخ ، وذلك لوجود شيعة أبيه فيها ، وكثرتهم ، وقوة ايمانهم ، فنزل ضيفاً عند الحريش بن عبد الرحمن الشيباني ، وقيل عند الحريش بن عمرو بن داوود [٨٧] .وحين استقر به المقام ، وأمن على نفسه وصحبه بعد تلك الرحلة الطويلة ، تذكر أبيه الشهيد المصلوب في كناسة الكوفة ، فقال معاتباً أهله وعشيرته في المدينة المنورة .

خليلي عني بالمدينة بلغا ... بني هاشم أهل النهى والتجارب

لكل قتيل معشر يطلبونه ... وليس لزيد بالعراقيين طالب [٨٨]

وبقي يحيى بن زيد مقيماً في بلخ ، حتى أنه تزوج ابنة عمه محبة بنت عمرو وأنجب منها بنتاً ، وقد توفيت تلك الصغيرة وهي ترضع [٨٩] .

وقد تنبأ الامام جعفر الصادق بما يؤول إليه مصير يحيى ، وهو ما أراد يحيى معرفته وبشدة ، حين التقى سفير الامام الصادق (عليه السلام) إليه وهو المتوكل بن هارون ، رغم محاولة الأخير اخفاء الأمر عنه ، لكن يحيى ألح عليه فوصف ذلك بالقول : " قال : فهل سمعته يذكر شيئاً من أمري ، فقلت : نعم ، ... إنك تقتل وتصلب كما قتل أبوك وصلب " [٩٠] ، ويبدو أن يحيى تأثر كثيراً من تلك النبوءة ، وتغير وجهه ، ولكنه تمثل بالآية القرآنية التي تقول : {يَمْحُو اللّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ } [٩١] .

المبحث الثالث

القبض على يحيى وسجنه ، ثورته واستشهاده

بقي يحيى بن زيد في بلخ حتى موت هشام بن عبد الملك وتولية عقبه الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، حينها أراد يحيى أن يستفيد من انشغال البيت الأموي بموت الطاغية هشام وبعد المسافة عن العاصمة دمشق وكذلك بعد بلخ عن العراق الذي لا يزال بقبضة يوسف بن عمر ألد أعداء أهل البيت ، وضعف المراقبة عليه ، فدعا لنفسه ، وانضم إليه خلق من الشيعة ، حتى كاد أن يملك [٩٢] .

وهنا استنفرت السلطة الأموية ، وأرسل الوليد بن يزيد إلى واليه على العراق يوسف بن عمران ، كي يتأهب لذلك ، ويأمر عماله في خراسان لتولي الأمر ، وكان يحكم خراسان آنذاك نصر بن سيار الليثي ، فكتب يوسف بن عمر إلى نصر الليثي يخبره بمسير يحيى بن زيد ، وبالمنازل التي نزلها ، ووصف ذلك بالقول : " أنه عند الحريش ، وقال له : بعث إليه وخذه أشد الاخذ " [٩٣] .

وهنا السؤال ؟ كيف عرف يوسف بن عمر بمنازل يحيى بن زيد وهو الذي اختفت أخباره وتغيب عنه منذ أن كان في العراق ، هذا يدل على قوة جهاز الأمن والتجسس عند الأمويين ، ويحتمل أنهم كانوا يغدقون بالعطايا لمن يحمل لهم أخبار مناؤيهم ، أو بتطوع بعض ذوي النفوس الضعيفة من أجل التقرب إلى للسلطان ، فيتجسسون على اتباع أهل البيت وينقلون أخبارهم أول بأول ، حتى عرف يوسف بن عمر بمكان اختفاء يحيى ، وهو الذي كان يمكث بيت في جوف بيت [٩٤] .

وهنا وتنفيذاً للأوامر المشددة ، أرسل نصر بن سيار إلى حاكم مدينة بلخ وهو عقيل بن معقل البجلي يأمره بإلقاء القبض على الحريش بن عبد الرحمن ، ويأخذه بالشدة ، حتى قال في ذلك : " ولا يفارقه حتى تزهق نفسه أو يأتيه يحيى بن زيد " [٩٥] .

ولم يتأخر حاكم بلخ كثيراً ، فألقى القبض على الحريش ، وسأله عن يحيى ، فانكر الأمر كلياً ، فقام عقيل بن معقل حاكم بلخ بجلد الحريش خمسمائة سوط وقيل ستمائة سوط والحريش صابر محتسب ، لم يتزعزع رغم آلام السياط ، وهو يقول : " والله لو كان تحت قدمي ما رفعتها لك عنه " [٩٦] .

هنا تدخل الخبث الشيطاني الأموي ، كي يجبروه على الاعتراف ، أو الحصول على المعلومة الصحيحة بأي طريق ، فادخلوا عليه ابنه قريش بن الحريش ، الذي ما أن رأى أبيه يتلوى من ألم السياط ، ومخافة على أبيه من أن تزهق نفسه ، فقال لعقيل : " لا تقتل أبي وأنا آتيك بيحيى " [٩٧] .فتم القبض على يحيى بن زيد وهو كان في بيت بجوف بيت ، وحمل مقيداً إلى عقيل بن معقل ، وكان معه يزيد بن عمر الذي قدم معه من مدينة سرخس ومولى ليزيد بن عمر ومولى لعبد القيس ، ورجلان آخران [٩٨] ، فحمل مقيداً إلى بخارى ، وحين وصل الخبر إلى بني هاشم في ذلك ، قال أحد بنو عمومته وهو عبد الله بن معاوية العلوي في ذلك :

ألـــيس بعـــين الله مـــا يفعلونـــه عشـية يحيـى موثقـاً فـي السلاسـل

كـــلاب عـــوت لا قـــدس الله ســـرها فجـــئن بصـــيد لا يحـــل لآكـــل [٩٩]

وحين وصل موكب يحيى بن زيد القادم من بلخ مقيداً إلى نصر بن سيار أمر بحبسه في قهندز مرو ، بعد أن زاد في تقييده وجعله في سلسلة ، وكتب إلى يوسف بن عمر في ذلك والذي بدوره كتب إلى الوليد بن يزيد يعلمه بالأمر [١٠٠] .

وهنا اختلفت الروايات في حقيقة خروج يحيى بن زيد من سجن نصر بن سيار فالكثير من الروايات تذكر أن نصراً أطلق سراح يحيى بل وأكرمه بألفي درهم وبغلين ووجهه أو نصحه بالتوجه إلى دمشق بعد أن وعظه وحذره الفتنة [١٠١] ، حتى أن يحيى رد عليه مستغرباً بالقول : " وهل في أمة محمد أعظم مما أنتم فيه من سفك الدماء وأخذ ما لستم بأهله " [١٠٢] . وكل هذا بأمر من الوليد بن يزيد الذي أرسل إلى يوسف بن عمر والذي بدوره أرسل إلى نصر بن سيار أن يؤمنه وأصحابه ويخلي سبيله [١٠٣] .

وهذه الروايات تثير التساؤل والاستغراب والتساؤل في آن واحد ، فلماذا كل هذا الجهد في البحث عنه ، ولماذا يعذب من آواه في بلخ بستمائة سوط حتى كادت تزهق روحه ، وكل هذه المراسلات بين دمشق والكوفة وخراسان ثم يأتي الأمر بإخلاء سبيله ، وتأمينه وأصحابه ، في حين يأمر الوليد بإنزال زيد الشهيد من مكان صلبه والتمثيل به أبشع التمثيل ، من خلال حرقه ورضه وذره في نهر الفرات ، في سابقة تاريخية همجية وبشعة [١٠٤] . ولذلك فإن روايات اطلاق سراح يحيى وأصحابه واكرامهم فيها شيء من الغرابة .

أما في رأي الباحث فإن ما ذكره وانفرد به اليعقوبي [١٠٥] من رواية تذكر أن يحيى احتال حتى هرب من السجن تبدو أكثر منطقية وقبول ، سيما وأن السجن لم يكن محكم والدليل أن يحيى لم يكن الوحيد الذي فرّ من سجن نصر بن سيار في قهندز مرو ، بل أن علي بن الكرماني هو الآخر أنسل في مجرى الماء وهرب خارج السجن [١٠٦] .

ومما يناصر ذلك ، هو لجوء يحيى إلى حداد كي يفك قيوده ، حتى أن الحداد باع القيود بعد أن قطعها قطع صغيرة إلى جماعة من مياسير الشيعة يتخذونها فصوصاً لخواتيمهم للتبرك [١٠٧] ، فكيف بنصر بن سيار أن يطلق سراح يحيى على حد زعمهم ويكرمه بالمال وآلة الركوب ولا يفك له قيداً .

وما أن تخلص يحيى من سجن نصر بن سيار حتى اتجه إلى مدينة سرخس ، وهنا أخذ نصر يراقب تحركات يحيى من خلال الأخبار التي كانت تصله متواترة ، فقرر حمله على مغادرة خراسان ، حتى وصف بالقول : " وكتب إلى العمال في ازعاجه وأن يسلمه كل عامل إلى العامل الذي يليه " [١٠٨] .

فما أن اتجه يحيى إلى سرخس حتى كتب نصر إلى عبد الله بن قيس بن عباد عامله على المدينة بمضايقة يحيى وعدم السماح له بالاستقرار فيها ، وإجباره على التوجه إلى مدينة طوس ، كما كتب بنفس الوقت إلى عامله على طوس بضرورة اشخاص يحيى إلى مدينة نيسابور [١٠٩] ، وفي رواية أخرى أن يحيى توجه مباشرة من سرخس إلى بيهق ، ولم يستقر بها مخافة اغتياله من قبل يوسف بن عمر والي العراق ، وهي رواية ضعيفة ، كون بيهق اقصى مدن خراسان [١١٠] ، وفي رواية أخرى أنه وصل مدينة بيهق ونزل فيها بمسجد شاذان [١١١] .

ثورة يحيى بن زيد واستشهاده

وفي مدينة بيهق اجتمع له سبعون رجلاً من الشيعة ، وبايعوه ، وكانت هذه البيعة بمثابة اعلان للثورة العلوية في بلاد الشرق ، ضد الظلم والطغيان الأموي ، وما عمَّ الناس من الجور ،

للمطالبة بالحقوق المسلوبة في قيادة الأمة ، حينها استنفر عامل خراسان كل جهوده ، وقيل في سياق ذلك : " فبلغ ذلك نصر بن سيار الذي كتب إلى عماله بأن يأخذوه ويحاربوه " [١١٢] .

خرج يحيى من مدينة بيهق مع أصحابه السبعين ، وكان بحاجة ماسة إلى دواب لحمل أصحابه ، فالتقى في الطريق بمجموعة من التجار ، فطلب منهم تزويده بدواب تكفيه وأصحابه وقال لهم : " علينا أثمانها " [١١٣] . وكان نصر قد أعدَّ العدّة بمكاتبات إلى عماله وإلى القواد منهم الحسن بن يزيد التميمي وعبد الله بن قيس البكري وهما اللذان يقودان قوات عسكرية تحفظ الطرق وتسمى مسالح بالتوجه إلى عمر بن زرارة في ابرشهر ، والانقياد لأوامره [١١٤] .

وكانت غاية نصر بن سيار هي استدراج يحيى بن زيد ورفاقه إلى مدينة ابرشهر ، ومواجهته هناك ، وحين وصل يحيى إلى تلك المدينة وجد عاملها عمرو بن زرارة قد استعد له بجيش قوامه عشرة آلاف رجل مع القادة الذي انضموا له بتوجيه من نصر بن سيار ، وكان يحيى لا يملك الا نفسه وسبعون موالياً بعدد أصحاب الامام الحسين (عليه السلام) يوم كربلاء ، ولكن السبعين كانوا يملكون بين جوانحهم قلوب مؤمنة صابرة محتسبة قد أعدّت العدة للاستشهاد ، فالتقى الجمعان وانتصر يحيى مع قلة أصحابه ، وقد وصفت المعركة بالقول : " فهزمهم وقتل عمرو بن زرارة .. وأصاب دواب كثيرة " [١١٥] .وهذه الروايات التي تذكر انتصار يحيى بن زيد على قلة أصحابه على جيش كبير يفوقه في العدة والعدد ، هو أمر يثير التساؤل والدهشة ، **ويبدو من وجهة نظر الباحث أن في الأمر احتمالات منها :**

- لم يكن عدد الجيش الأموي (١٠٠٠٠٠) كما ذكر المؤرخون بل أقل بكثير أو أن عدد العسكر منهم قليل فيما كان الذين يرافقون الجيوش من طالبي الغنائم كثر .
- وربما كان أصحاب يحيى أكثر من سبعين مقاتلاً فليس من المعقول أن يواجه القائد العسكري جيشاً بهكذا عدد الا إذا كان منتحراً .
- ومن المحتمل أن يحيى تعامل في المعركة بحرفية عسكرية ملفتة ، من خلال استهداف قائد الجيش الأموي ، كما فعل الاسكندر المقدوني في معركته مع الفرس قبل الميلاد ، فانتصر مع فارق العدد بين الجيشين [١١٦] .
- أو أن يحيى كان يعرف جيداً أن قلوب أهل خراسان معه ، لذلك لم يكن خائفاً من أي جيش قوامه أهل خراسان ، ولأنهم يخافون تلويث أيديهم بدماء أهل البيت ، لذلك الذي قضى على ثورة يحيى بن زيد في خراسان جيش أموي قوامه من الشاميين حصراً[١١٧].

وأثناء معركة ابرشهر ، التجأ عمرو بن زرارة إلى حيلة لطالما فعلها الأمويون في السابق ، وذلك لتفريق جيش يحيى بن زيد ، من خلال اعطاء الأمان لمن يتركه أثناء المعركة ،

والوعيد لمن يبقى معه بالتنكيل والقتل ، وقد قيل في ذلك : " نصب لهم عمر بن زرارة راية أمان صفراء ونادى : من أتى هذه الراية فهو آمن " [١١٨] .ولم يزد هذا العرض الأموي أصحاب يحيى الا اصراراً على الوقوف بجانب يحيى ونصرة الحق ، حينها هجم يحيى بن زيد وأصحابه السبعين بعد أن لبسوا القلوب على الدروع وتسلحوا بعقيدة صلبة استشهادية على جيش عمر بن زرارة الذي تخلخل وانفرط عقده بأول صدام ، وتطايرت النفوس ووصلت القلوب الحناجر ، وانهزم الجيش الأموي شرّ هزيمة ، وهرب قائدهم عمرو بن زرارة ينشد الخلاص بنفسه ، حينها انقض عليهم جيش يحيى ومزقوهم شرّ ممزق واستهدفوا قائد الجيش الأموي وقد وصف المعركة بالقول : " فقاتلهم يحيى فهزمهم وقتل عمرو بن زرارة واستباح عسكره وأصاب منه دواب كثيرة " [١١٩] .

وبعد المعركة لم يستقر يحيى في ابرشهر بل اتجه مع أصحابه إلى باذغيس ثم قصد مدينة مرو الروذ على عجل [١٢٠] ، بعدها سار يحيى بجيشه وما غنمه من دواب ، وقد انضم إليه الكثير من أهل الطالقان والجوزجان حتى وصل تعداد جيشه على أكثر التقادير (٥٠٠) رجل [١٢١] ، وبعض الروايات تذكر عدداً أقل بكثير مما ذكر ، حتى قيل أن جميع من انضم إليه لا يزيد عن (١٥٠) رجلاً [١٢٢] .قصد يحيى وجيشه مدينة هراة ، وكان عليها مفلس بن زياد عاملاً من قبل نصر بن سيار ، ولم يستقر بها ، وبنفس الوقت لم يتعرض له صاحبها ومرّ بها مروراً قاصدا غيرها ، ووصف تحركه بالقول : " وقطعها يحيى حتى نزل بأرض الجوزجان " [١٢٣].

وحين وصلت اخبار هزيمة الجيش الأموي إلى نصر بن سيار استنفر كل قواه وجهز جيش من ثمانية آلاف رجل من أهل الشام خاصة ، وأوكل قيادتهم إلى قائد شرطته سلم بن أحوز المازني [١٢٤] ، الذي خف بجيشه إلى مدينة هراة معتقداً أن يحيى وصحبه ما يزالون بها ، لكن يحيى سبقه بالخروج منها ، ونزل في قرية من قرى الجوزجان تدعى (أرغوى) ، حينها لم يستقر الجيش الأموي ولحق يحيى وجنده إلى القرية المذكورة [١٢٥] .

وحين التقى الجيشان ، عبأ قائد الجيش الأموي جنوده وقسّمهم إلى أقسام ، فجعل على ميمنته سوادة بن محمد بن عزيز الهندي ، وعلى مسيرته حماد بن عمر السعدي ، الذي كان عاملاً على ارغوي [١٢٦] . والتحم الجيشان بقتال شديد لم يعرفوا مثله ، أهل الشام يريدون القضاء على يحيى وثورته واسكات كل صوت ينادي بالتخلص من الظلم الأموي ، وجيش يحيى الذي يطالب بالعدل ، والانتصاف لدماء شهداء أحد وكربلاء ودم زيد الشهيد ، وأثبت يحيى وصحبه أنهم أشداء في الحق ، لا ترهبهم كثرة عدوهم ، حتى وصف القتال بالقول : " فاقتتلوا ثلاثة أيام ينتصف كل من كل وليست تزول قدم رجل من أصحاب يحيى " [١٢٧] .وحين انتصف

اليوم الثالث من القتال الذي لم يشهد له التاريخ مثيلاً أصيب يحيى بن زيد بسهم في جبهته [١٢٨] ، وكان الذي أصابه بنشابة رجل من عنزة يقال له عيسى مولى عيسى بن سلمان العنزي ، وهو أسلوب اتخذه الأمويين بجلب معهم رجال ماهرين بالتسديد ، فكانوا يرسلون الرامي إلى عدوهم إذا عجزوا عن مواجهته [١٢٩] .

وكان يحيى حينها مرتدياً قميص جده الامام الحسين (عليه السلام) كي يقتدي به ويستمد منه العزيمة والقوة ، ويلقي الحجة على أعداءه وظالميه ، وكان القميص مخرقاً من بعض جوانبه من أكثر القتال ، حتى وصف بالقول : " في القميص مائة وبضعة عشر ما بين ضربة وطعنة ، ورمية " [١٣٠] . وقد روي أنه استشهد عصر يوم الجمعة وهو نفس وقت استشهاد أبيه زيد وجده الامام الحسين (عليه السلام) .أما أصحاب يحيى المنتجبين وعلى الرغم من استشهاد قائدهم وقدوتهم وبطلهم ، الا أنهم لم يلقوا السلاح ولم يستسلموا ولم يكفوا عن القتال وهم يلتفون كسور حول جثمان قائدهم ، حتى وصفوا بالقول:" حف به أصحابه فقاتلوا أشد قتال سمع به ، ولم يفارقوه حتى قتلوا عن آخرهم " [١٣١] .وكما هي عادة الذين يبيعون أنفسهم للشيطان والذين اعتادوا التمثيل بجثث أعدائهم لاسيما العلويين منهم ، والتسابق على قطع رأس الشهيد يحيى للفوز بالجائزة التي وعدها إياهم اسيادهم ، فقام سوره بن محمد بن عزيز الكندي ، وعيسى العنزي بالبحث بين القتلى وقد قيل في ذلك : " مرَّ سورة بيحيى فأخذ رأسه ، وأخذ العنزي سلبه قميصه " [١٣٢] .

ولأجل التشفي من العلويين والارهاب والتخويف لغيرهم ، فقد قرر الأمويون صلب جثة الشهيد يحيى على طاق بالجوزجان [١٣٣] ، وبقي مصلوباً زمن حتى ظهور العباسيين الذين أنزلوه وغسلوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه في موضعه ، وأمروا بإقامة النياحة والحزن عليه سبعة ايام ، ومن شدة حزنهم عليه والتعلق به فقد روي أنهم سموا أولادهم باسم يحيى الشهيد وقيل في ذلك : " وما ولد في تلك السنة مولود بخراسان من العرب ومن له حال ونبأ الا سمي يحيى " [١٣٤] .

وكانوا يتطيرون ويتشاءمون من نهر في الري اسمه سورين ، والسبب كما وصف بالقول : " لأن السيف الذي قتل به يحيى بن زيد بن علي بن الحسين غسل فيه " [١٣٥] .

الخاتمة

تبين من رحلة البحث جملة من النتائج منها :

- اتخذ أبناء البيت الحسيني خطين للثورة ضد الأمويين ، تمثل الأول بالثورة العسكرية ، منهم زيد الشهيد وابنه يحيى والخط الثاني لجأ إلى العلم والدعاء ، وتمثل بالإمام السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام).
- كان الامويون يعاملون العلويين بمنتهى التضييق والاذلال في السلم ؛ وبشدة وبطش وتمثيل أن رفعوا لواء الثورة ضدهم ، يصل حد صلب جثمانهم ورفض دفنهم لجعلهم عبرة لغيرهم .
- وجه الشبه بين الامام الحسين بن علي (عليه السلام) وزيد بن علي ، هو أن الأول قدم افراد عائلته قرباناً ثم استشهد على أثرهم ، وزيد جاد بنفسه لله ثم أوصى ابنه وقرة عينه يحيى بعدم الرضوخ للذل والثورة حتى أن لم يجد الا نفسه .
- ان ثورة يحيى بن زيد صارت مثابة ومناراً للثائرين والمستشهدين من البيت العلوي وغيرهم من بعده.
- استفاد العباسيون كثيراً من ثورة يحيى بن زيد في خراسان سياسياً وعسكرياً واستطاعوا بعد اتخاذهم شعار السواد حزناً عليه ورفع راية الرضا من آل محمد e من تعبئة أهل خراسان ضد الأمويين واسقاط دولتهم .

الرموز المستخدمة بالبحث	Search icons
ت : سنة الوفاة ،ص : صفحة،ج : جزء ق : قسم،ط : طبعة،د. م : دون مكان بلا ت : بلا تاريخ،هـ : سنة هجرية م : سنة ميلادية	T: year of death,R: page,Meg: Folder A: Part,S: section,I: edition,Dr.. M: Without a place,None: No history E: Hijri year,M: Gregorian year

الهوامش

(١) الطوسي ، محمد بن الحسن (ت هـ / ١٠٦٧ م) ، رجال الطوسي ، تحقيق : جواد القيومي ، (مؤسسة النشر الاسلامي ، قم المشرفة ، ١٤١٥ هـ) ، ص١٥٢ .
(٢) البيهقي ، علي بن زيد (ت ، ٥٦٥ هـ / ١١٦٩ م) ، لباب الانساب والالقاب والاعقاب ، تحقيق : مهدي رجائي ، (مكتبة آية الله المرعشي ، قم ، ١٣٨٥ ش) ، ج١ ، ص٣٢٧ .
(٣) المحلي ، حميد بن أحمد ، الحدائق الوردية في مناقب الأئمة الزيدية ، تحقيق : مرتضى بن زيد المحطوري (مكتبة بدر ، صنعاء ، ٢٠٠٢ م) ص٢٨٧ .
(٤) التستري ، محمد تقي ، قاموس الرجال ، تحقيق : مؤسسة النشر الاسلامي، (مؤسسة النشر، قم ، بلا ت)، ج١١ ، ص٥١ .
(٥) المحلي ، الحدائق الوردية ، ص٢٨٧ .
(٦) المصدر نفسه ، ص ٢٨٧ .
(٧) محمد بن أحمد ، (ت ٦١٤ هـ / ١٢١٧ م) ، رحلة ابن جبير ، (دار ومكتبة الهلال، بيروت ، بلا ت) ، ص٢٠ .

(٨) الحريزي ، فارس رزاق ، صقر فريس حليف القرآن ، (دار الأندلس ، بيروت ، ٢٠١٠م) ، ص١٨٥ .
(٩) معنى كلمة ريطة هو كل ثوب رقيق لين ، ابن سيده ، علي بن اسماعيل (ت ، ٤٥٨ هـ / ١٠٦٦ م) ، المخصص ، تحقيق : جليل ابراهيم جفال ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٦ م) ، ج١ ، ص٣٨٩ .
(١٠) ابن سعد، محمد بن سعد (ت ، ٢٣٠ هـ / ٨٤٥ م) ، الطبقات الكبرى ، (دار صادر، بيروت ، بلا ت)، ج٥ ، ص٣٢٧ .
(١١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص٣٢٧ .
(١٢) الاصفهاني ، علي بن الحسين (ت ، ٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م) ، مقاتل الطالبيين ، تحقيق : كاظم المظفر ، (دار الكتاب ، قم ، ١٩٦٥ م) ، ص٢٨٩ .
(١٣) المجلسي ، محمد باقر (١١١١ هـ / ١٦٩٩ م) ، بحار الأنوار ، تحقيق : محمد مهدي الخرسان ، (مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٩٨٣ م) ، ج٤٦ ، ص٢٠٩ .
(١٤) الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص١٠٣ .
(١٥) ابن عساكر ، علي بن الحسن ، (ت ، ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م) ، تاريخ دمشق وذكر فضلها وتسميه من حلها من الأماثل ، تحقيق : عمر بن غرامة ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥ م) ، ج١٩ ، ص٤٧٧ .
(١٦) الأصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٩٨ .
(١٧) المحلي ، الحدائق الوردية ، ص٢٥٣ .
(١٨) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٩ ، ص٤٧٧ .
(١٩) الذهبي ، محمد بن أحمد ، (ت ، ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) ، سير اعلام النبلاء ، (دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م) ، ج٥ ، ص٣٩١ .
(٢٠) ابن منظور، محمد بن مكرم ، (ت ٧١١ هـ / ١١١٣ م) ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق : روحية النحاس وآخرون ، (دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٤ م) ، ج٨ ، ص٢٠١ .
(٢١) ابن عنبة ، أحمد بن علي (ت ، ٨٢٨ هـ / ١٤٢٤ م) ، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تحقيق: محمد حسن آل الطالقاني ، (منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٩٦١ م) ، ص٢٥٨ .
(٢٢) الحريزي ، صقر قريش ، ص١٨٥ .
(٢٣) النوبة ، بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر ، الحموي ، ياقوت بن عبد الله ، (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) معجم البلدان ، (دار الفكر ، بيروت ، بلا ت) ، ج٥ ، ص٣٠٩ .
(٢٤) الأصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٢٨٠ .
(٢٥) الحريزي ، صقر قريش ، ص١٩٢ .
(٢٦) المصدر نفسه ، ص ١٩٢ .
(٢٧) القمي، عباس، تتمة منتهى الأمال في تاريخ الخلفاء ، (مؤسسة المجتبين للنشر ، د م ، بلا ت) ، ح١ ، ص٣٢٨ .
(٢٨) البلاذري ، أحمد بن يحيى (ت ، ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م) ، أنساب الأشراف ، تحقيق : د. سهيل زكار ود. رياض زركلي ، (دار الفكر ، بيروت ، بلا ت) ، ج٣ ، ص٢٦٠ .
(٢٩) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج٤٦ ، ص١٥٨ .
(٣٠) الحريزي ، صقر قريش ، ص١٩٦ .
(٣١) القمي ، تتمة منتهى الآمال ، ج١ ، ص٣٢٨ .
(٣٢) الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، (ت ، ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م) ، تاريخ بغداد ، (دار الكتاب العربي ، د. م ، لا ت) ، ج٥ ، ص٢٨٨ .
(٣٣) الحريزي ، صقر قريش ، ص١٨٥ .
(٣٤) ابن منظور ، مختصر تاريخ ، ج٨ ، ص٢٠٠ .
(٣٥) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ح٦٤ ، ص٢٢٦ – ٢٢٧ .
(٣٦) الحريزي ، صقر قريش ، ص١٨٦ .
(٣٧) ابن عنبه ، عمدة الطالب ، ص١٨٠ .
(٣٨) مجلة الفرات ، (مؤسسة شهيد المحراب ، ١٤٢٨ هـ) ، ص٢١ .
(٣٩) الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٩٧ .
(٤٠) ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص٢٥٧ .
(٤١) المصدر نفسه ، ص ٢٥٧ .
(٤٢) المجلسي ، بحار الأنوار ، ح ٤٦ ، ص٢٠٠ .
(٤٣) الخراز القمي ، علي بن محمد (ت ، القرن ٤ هـ / القرن ١٠ م) ، كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الاثني عشر ، تحقيق : عبد اللطيف الحسيني ، (مطبعة بيداء ، قم ، ١٤٠١ هـ) ، ص١٩٦ .

(٤٤) الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم ، (ت ، ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م) ، الملل والنحل ، تحقيق : محمد سيد كيلاني ، (دار المعرفة ، بيروت ، بلا ت) ، ج١ ، ص١٥٦ .
(٤٥) التستري ، قاموس الرجال ، ج١١ ، ص٥١ .
(٤٦) البحراني هاشم، مدينة المعاجز ، تحقيق : فارس حسون ، (مؤسسة المعارف الاسلامية ، قم ١٤١٥ هـ) ، ج٦ ، ص١٣٦ .
(٤٧) التستري ، قاموس الرجال ، ج١١ ، ص٥١ .
(٤٨) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج٤٦ ، ص٢٠٠ .
(٤٩) الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص١٠٤ .
(٥٠) اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب ، (ت ، ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م) ، تاريخ اليعقوبي ، (دار صادر ، بيروت ، بلا ت) ، ج٢ ، ص٣٣٢ .
(٥١) الحائري ، محمد مهدي ، شجرة طوبى ، (المكتبة الحيدرية ، النجف ، ١٣٨٥ هـ) ، ص١٤٩ – ١٥٠ .
(٥٢) الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص١٠٧ .
(٥٣) الكوراني ، علي ، جواهر التاريخ ، (دار الهدى ، د. م ، ١٤٢٨ هـ) ، مج ٥ ، ص٢٠٢ .
(٥٤) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ح٤٢ ، ص٤١٥ .
(٥٥) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت ، ٨٠٨ هـ / ١٤٠٦ م) ، مقدمة ابن خلدون ، (الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م) ، ج٢ ، ص٥٧٣ .
(٥٦) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج٣ ، ص٣٨٦ .
(٥٧) الفسوي ، يعقوب بن سفيان ، (ت ، ٣٤٧ هـ / ٩٥٨ م) ، المعرفة والتاريخ ، تحقيق : خليل المنصور ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، بلا ت) ، ج٣ ، ص٣٢٣ .
(٥٨) ابن كثير ، اسماعيل بن عمرو ، (ت ، ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) ، البداية والنهاية ، (القاهرة ، ١٩٦٦ م) ، ج٣ ، ص٢٦٣ .
(٥٩) الخصيبي ، الحسين بن حمدان ، (ت ، ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م) ، الهداية الكبرى ، (بيروت ، ١٩٩١ م) ، ص٨٢ .
(٦٠) القبانجي، السيد حسن ، مسند الامام (عليه السلام)، تحقيق : الشيخ طاهر السلامي ، (بيروت ، ٢٠٠٠ م) ، ج٣ ، ص١٤٣ .
(٦١) عزان ، محمد سالم ، حي على خير العمل ، (مطبعة المفضل ، صنعاء ، ١٩٩٩ م) ، ص٦٤ .
(٦٢) الصدوق، محمد بن علي، (ت ، ٣٨١ هـ / ٩٩١ م) الأمالي ، تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية، د. م ، ١٤١٧ هـ ، ص١٦٩ .
(٦٣) البحراني ، يحيى بن شرف ، (ت ، ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م) ، حلية الأبرار وشعار الاخبار ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ، (دار الحلاج العلمي ، د. م ، بلا ت) ، ج٢ ، ص٨٨ .
(٦٤) الحزاز القمي ، كفاية الاثر ، ص٣٠٤ .
(٦٥) البياضي ، علي بن يونس ، (ت ، ٨٧٧ هـ / ١٤٧٢ م) ، الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ، تحقيق : محمد الباقر اليهودي ، (مطبعة الحيدري ، النجف ، بلا ت) ، ص١٥٦ .
(٦٦) الحر العاملي ، محمد بن علي ، (ت ، ١١٠٤ هـ / ١٦٩٢ م) ، الجواهر السنية في الأحاديث القدسية ، (مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، بلا ت) ، ص١٣٥.
(٦٧) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج٤٦ ، ص٢٠٠ .
(٦٨) الصدر ، محمد باقر ، مقدمة الصحيفة السجادية الكاملة ، (مؤسسة الثقلين الثقافية ، كربلاء ، بلا ت) ، ص١١ .
(٦٩) المنتظري ، الشيخ ، دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الاسلامية ، (المركز العالمي للدراسات الاسلامية ، قم ١٤٠٨ هـ) ، ص٢٢٥ .
(٧٠) الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٣٥٠ – ٣٦٣ .
(٧١) الاصطخري ، إبراهيم بن محمد ، (ت ، ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م) ، المسالك والممالك ، (دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٤ م) ، ص١٥٣ ؛ لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، تحقيق : كوركيس عواد وآخرون ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٥ م) ، ص٤٥٤ .
(٧٢) مجهول ، (ت ، القرن ٣ هـ / ٨ م) ، أخبار الدولة العباسية ، تحقيق : د. عبد العزيز الدوري ، (دار الطليعة ، بيروت ، بلا ت) ، ص٢٠٦ .
(٧٣) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٠ ، ص٢٧ .
(٧٤) الحائري ، شجة طوبي ، ص ١٤٩ .
(٧٥) ابن الأثير ، علي بن ابي الكرم ، (ت ، ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : عمر عبد السلام ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٧ م) ، ج٢ ، ص٤٣٢ .

(٧٦) الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص١٠٤ .
(٧٧) المصدر نفسه ، ص ١٠٤ .
(٧٨) موضع قريب من هيت بالعراق ، الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٢٨٦ .
(٧٩) المحمودي ، ضياء الدين ، الأصول الستة عشر من الأصول الأولية ، تحقيق : نعمة الله الجليلي ، (دار الحديث ، قم ، بلا ت) ، ص٢٦٦ .
(٨٠) ابن الأثير ، الكامل ، ج٢ ، ص٤٣٢ .
(٨١) مقدم القرية أو صاحبها الزبيدي ، محمد بن محمد ، (ت ، ١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠ م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، (دار الهداية ، د. م ، بلا ت) ، ج٣٥ ، ص٤٨ .
(٨٢) الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص١٠٤ .
(٨٣) المنتظري ، دراسات ، ص٢٢٥ .
(٨٤) البحراني ، يحيى بن شرف ، (ت ، ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م) ، مدينة المعاجز ، تحقيق : فارس حسون (مؤسسة المعارف الاسلامية ، قم ، ١٤١٥ هـ) .
(٨٥) مجهول ، أخبار الدولة العباسية ، ص٢٣٢ .
(٨٦) الحائري ، شجرة طوبى ، ص١٥٠ .
(٨٧) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٠ ، ص٧ .
(٨٨) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج٣ ، ص٢٦١ .
(٨٩) الطبري ، محمد بن جرير ، (ت ، ٣١٠ هـ / ٩٢٣ م) ، تاريخ الأمم والملوك ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ) ، ج٥ ، ص٤٨٦ .
(٩٠) التستري ، قاموس الرجال ، ح١١ ، ص٥١ .
(٩١) سورة الرعد ، آية : ٣٩ .
(٩٢) الذهبي ، محمد بن أحمد ، (ت ، ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : د. بشار عواد ، (دار الغرب الاسلامي ، د. م ، ٢٠٠٣) ، ج٨ ، ص٣٠٠ .
(٩٣) الطبري ، تاريخ الأمم ، ج٤ ، ص٢٣٢ .
(٩٤) الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص١٠٤ .
(٩٥) الطبري ، تاريخ الأمم ، ج٤ ، ص٢٣٢ .
(٩٦) مجهول ، أخبار الدولة العباسية ، ص٢٤٣ .
(٩٧) الاصفهاني . مقاتل الطالبيين ، ص١٠٤ .
(٩٨) البلاذري ، أنساب ، ص١٠٤ .
(٩٩) ابن عتبة ، عمدة الطالب ، ص٢٦٠ .
(١٠٠) اليعقوبي ، تاريخ ، ج٢ ، ص٣٣٢ .
(١٠١) مجهول ، أخبار الدولة العباسية ، ص٢٤٣ ؛ الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص١٠٧ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج٢ ، ص٤٣٩ .
(١٠٢) الحائري ، شجرة طوبى ، ص١٥١ .
(١٠٣) الاصفهاني مقاتل الطالبيين ، ص١٠٧ .
(١٠٤) ابن الاثير ، الكامل ، ج٢ ، ص٤٣٩ ، الطبري تاريخ الأمم ، ج٤ ، ص٢٣٤ ، ابن عنبة عمدة الطالب ، ص٢٥٨ .
(١٠٥) تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٣٣٢ .
(١٠٦) المقدسي ، مطهر بن طاهر ، (ت ، ٣٥٥ هـ / ٩٦٦ م) ، البدء والتاريخ ، (مكتبة الثقافة الدينية ، بورسعيد ، بلا ت) ، ص٣٤٨ .
(١٠٧) الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص١٠٦ .
(١٠٨) البلاذري ، أنساب ، ج٣ ، ص٢٦١ .
(١٠٩) مجهول ، أخبار الدولة العباسية ، ص٢٤٣ .
(١١٠) الطبري ، تاريخ الامم ، ج٤ ، ص٢٣٤ .
(١١١) البيهقي ، لباب الانساب ، ص٦٧ .
(١١٢) الحائري ، شجرة طوبى ، ص١٥٢ .
(١١٣) الطبري ، تاريخ الأمم ، ج٤ ، ص٢٥٠ .
(١١٤) مجهول ، أخبار الدولة العباسية ، ص٢٤٤ .
(١١٥) الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص١٠٧ ، ابن الاثير الكامل ، ج٢ ، ص٤٣٩ ؛ الطبري ، تاريخ الامم ، ج٤ ، ص٢٣٤ ؛ البلاذري ، أنساب ، ج٣ ، ص٢٦٢ .

(١١٦) اريانس ، فلافيوس ، أيام الاسكندر الكبير في العراق ، ترجمة : فؤاد جميل ، (دار الوراق للنشر ، بغداد ، ٢٠٠٧ م) ، ص٣٢ – ٣٣ .
(١١٧) الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص١٠٧ .
(١١٨) مجهول ، أخبار الدولة العباسية ، ص٢٤٤ .
(١١٩) الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص١٠٧ ؛ البلاذري ، أنساب ، ج٣ ، ص٢٦٢ .
(١٢٠) اليعقوبي ، تاريخ ، ج٢ ، ص٣٣٢ .
(١٢١) ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص٢٦٠ .
(١٢٢) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج٣ ، ص٢٦٢ .
(١٢٣) الاصفهاني ، مقاتل ، ص١٠٧ .
(١٢٤) ابن العماد ، عبد الحي بن أحمد (ت ، ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨ م) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، (دار ابن كثير ، دمشق ، ١٤٠٦ هـ) ، ص١٦٧ .
(١٢٥) ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص٢٦٠ .
(١٢٦) مجهول ، أخبار الدولة العباسية ، ص٢٤٤ .
(١٢٧) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج٣ ، ص٢٦٢ .
(١٢٨) ابن الاثير ، الكامل ، ج٢ ، ص٤٣٩ .
(١٢٩) الطبري ، تاريخ الأمم ، ج٤ ، ص٢٣٤ .
(١٣٠) الحائري ، شجرة طوبى ، ص١٥٢ .
(١٣١) البلاذري ، أنساب ، ج٣ ، ص٢٦٢ .
(١٣٢) الطبري ، تاريخ الأمم ، ج٤ ، ص٢٣٤ .
(١٣٣) البلاذري ، أنساب ، ج٣ ، ص٢٦٣ .
(١٣٤) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦٤ ، ص٢٢٨ .
(١٣٥) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج٦٣ ، ص١٥٥ .

المصادر والمراجع

١.ابن الأثير ، علي بن ابي الكرم ، (ت ، ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : عمر عبد السلام ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٧ م) .
٢.الاصطخري ، إبراهيم بن محمد ، (ت ، ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م) ، المسالك والممالك ، (دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٤ م).
٣.الاصفهاني ، علي بن الحسين (ت ، ٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م) ، مقاتل الطالبيين ، تحقيق : كاظم المظفر ، (دار الكتاب ، قم ، ١٩٦٥ م) .
٤.البحراني ، يحيى بن شرف ، (ت ، ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م) ، حلية الأبرار وشعار الاخبار ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ، (دار الحلاج العلمي ، د. م ، بلا ت) ، ج٢ .
٥._____ ، مدينة المعاجز ، تحقيق : فارس حسون (مؤسسة المعارف الاسلامية ، قم ، ١٤١٥ هـ) .
٦.البلاذري ، أحمد بن يحيى (ت ، ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م) ، أنساب الأشراف ، تحقيق : د. سهيل زكار ود. رياض زركلي ، (دار الفكر ، بيروت ، بلا ت).
٧.البياضي ، علي بن يونس ، (ت ، ٨٧٧ هـ / ١٤٧٢ م) ، الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ، تحقيق : محمد الباقر اليهودي،(مطبعة الحيدري ، النجف ، بلا ت)
٨.البيهقي ، علي بن زيد (ت ، ٥٦٥ هـ / ١١٦٩ م) ، لباب الانساب والالقاب والاعقاب ، تحقيق : مهدي رجائي ، (مكتبة آية الله المرعشي ، قم ، ١٣٨٥ ش).
٩.ابن جبير ، محمد بن أحمد ، (ت ٦١٤ هـ / ١٢١٧ م) ، رحلة ابن جبير ، (دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، بلا ت) .
١٠.الحموي ، ياقوت بن عبد الله ، (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) معجم البلدان ، (دار الفكر ، بيروت ، بلا ت) .
١١.الخراز ، علي بن محمد القمي (ت ، القرن ٤ هـ / القرن ١٠ م) ، كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الاثني عشر ، تحقيق : عبد اللطيف الحسيني ، (مطبعة بيداء ، قم ، ١٤٠١ هـ).
١٢.الخصيبي ، الحسين بن حمدان ، (ت ، ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م) ، الهداية الكبرى ، (بيروت ،د.م ١٩٩١ م) .
١٣.الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، (ت ، ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م) ، تاريخ بغداد ، (دار الكتاب العربي ، د. م ، د. ت) .

١٤.ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت ، ٨٠٨ هـ / ١٤٠٦ م) ، مقدمة ابن خلدون ، (الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م) .
١٥.الذهبي ، محمد بن أحمد ، (ت ، ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : د. بشار عواد ،(دار الغرب الاسلامي ، د. م ، ٢٠٠٣)
ـــــــــــــــ ، سير اعلام النبلاء ، (دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م) .
١٦.الزبيدي ، محمد بن محمد ، (ت ، ١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠ م) ، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق : مجموعة من المحققين ، (دار الهداية ، د. م ، بلا ت) .
١٧.ابن سعد، محمد بن سعد (ت ، ٢٣٠ هـ / ٨٤٥ م) ، الطبقات الكبرى ، (دار صادر، بيروت ، بلا ت) .
١٨.ابن سيده ، علي بن اسماعيل (ت ، ٤٥٨ هـ / ١٠٦٦ م) ، المخصص ، تحقيق : جليل ابراهيم جفال ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٦ م) .
١٩.الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم ، (ت ، ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م) ، الملل والنحل ، تحقيق : محمد سيد كيلاني ، (دار المعرفة ، بيروت ، بلا ت) .
٢٠.الصدوق ، محمد بن علي ، (ت ، ٣٨١ هـ / ٩٩١ م) الأمالي ، تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية ،(د. م ، ١٤١٧ هـ) .
٢١.الطبري ، محمد بن جرير ، (ت ، ٣١٠ هـ / ٩٢٣ م) ، تاريخ الأمم والملوك ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ) .
٢٢.الطوسي ، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧ م) ، رجال الطوسي ، تحقيق : جواد القيومي ، (مؤسسة النشر الاسلامي ، قم المشرفة ، ١٤١٥ هـ) .
٢٣.العاملي ، محمد بن علي الحر ، (ت ، ١١٠٤ هـ / ١٦٩٢ م) ، الجواهر السنية في الأحاديث القدسية ، (مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، بلا ت) .
٢٤.ابن العماد ، عبد الحي بن أحمد (ت ، ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨ م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط ، (دار ابن كثير ، دمشق ، ١٤٠٦ هـ) .
٢٥.ابن عساكر ، علي بن الحسين ، (ت ، ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م) ، تاريخ دمشق وذكر فضلها وتسميه من حلها من الأماثل ، تحقيق : عمرو بن غرامة ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥ م)
٢٦.ابن عنبة ، أحمد بن علي (ت ، ٨٢٨ هـ / ١٤٢٤ م) ، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، تحقيق : محمد حسن آل الطالقاني ، (منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٩٦١ م) .
٢٧.الفسوي ، يعقوب بن سفيان ، (ت ، ٣٤٧ هـ / ٩٥٨ م) ، المعرفة والتاريخ ، تحقيق : خليل المنصور ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، بلا ت).
٢٨.ابن كثير ، اسماعيل بن عمرو ، (ت ، ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) ، البداية والنهاية ، (القاهرة ، ١٩٦٦ م) .
٢٩.المجلسي ، محمد باقر (١١١١ هـ / ١٦٩٩ م) ، بحار الأنوار ، تحقيق : محمد مهدي الخرسان ، (مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٩٨٣ م).
٣٠.مجهول ، (ت ، القرن ٣ هـ / ٨ م) ، أخبار الدولة العباسية ، تحقيق : د. عبد العزيز الدوري ، (دار الطليعة ، بيروت ، بلا ت) .
٣١.المقدسي ، مطهر بن طاهر ، (ت ، ٣٥٥ هـ / ٩٦٦ م) ، البدء والتاريخ ، (مكتبة الثقافة الدينية ، بورسعيد ، بلا ت) .
٣٢.ابن منظور ، محمد بن مكرم ، (ت ٧١١ هـ / ١١١٣ م) ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق : روحية النحاس وآخرون ، (دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٤ م) .
٣٣.اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب ، (ت ، ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م) ، تاريخ اليعقوبي ، (دار صادر ، بيروت ، بلا ت).

المراجع

٣٤.اريانس ، فلافيوس ، أيام الاسكندر الكبير في العراق ، ترجمة : فؤاد جميل ، (دار الوراق للنشر ، بغداد ، ٢٠٠٧ م) . النشر، قم ، بلا ت) .
٣٥.الحائري ، محمد مهدي ، شجرة طوبى،(المكتبة الحيدرية ، النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ)
٣٦.الحريزي، فارس رزاق ، صقر قريش حليف القرآن،(دار الأندلس ، بيروت ، ٢٠١٠م)
٣٧.الصدر، محمد باقر،مقدمة الصحيفة السجادية الكاملة،(مؤسسة الثقلين الثقافية ، كربلاء،بلا ت)
٣٨.عزان ، محمد سالم ، حي على خير العمل،(مطبعة المفضل ، صنعاء ، ١٩٩٩ م) .
٣٩.القبانجي، السيد حسن ، مسند الامام (عليه السلام) ، تحقيق :الشيخ طاهر السلامي،(بيروت، ٢٠٠٠ م).
٤٠.القمي ، عباس ، تتمة منتهى الأمال في تاريخ الخلفاء،(مؤسسة المجتبين للنشر ، د م، بلا ت)

٤١.الكوراني ، علي ، جواهر التاريخ ، (دار الهدى ، د. م ، ١٤٢٨ هـ) .
٤٢. لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، تحقيق : كوركيس عواد وآخرون ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٥ م)
٤٣. مجلة الفرات ، (مؤسسة شهيد المحراب ، ١٤٢٨ هـ) .
٤٤. المحلي ، حميد بن أحمد ، الحدائق الوردية في مناقب الأئمة الزيدية ، تحقيق : مرتضى بن زيد المحطوري (مكتبة بدر ، صنعاء ، ٢٠٠٢ م) .
٤٥. المحمودي ، ضياء الدين ، الأصول الستة عشر من الأصول الأولية ، تحقيق : نعمة الله الجليلي ، (دار الحديث ، قم ، بلا ت) .
٤٦. المنتظري ، الشيخ ، دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الاسلامية ، (المركز العالمي للدراسات الاسلامية ، قم ١٤٠٨ هـ) .

Sources and references

1. Ibn Al-Atheer, Ali bin Abi Al-Karam, (T, 630 AH / 1232 CE), Al-Kamil in History, Achievement: Omar Abdel Salam, (Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1997 AD).
2. Al-Ashtari, Ibrahim bin Muhammad, (D, 346 AH / 957 CE), The Tracts and Kingdoms, (Dar Sader, Beirut, 2004 AD).
3. Al-Isfahani, Ali bin Al-Hussein (d. 356 AH / 967 CE), the student fighter, investigation: Kazem Al-Muzaffar (Dar Al-Kitab, Qom, 1965 AD).
4. Al-Bahrani, Yahya bin Sharaf, (D, 676 AH / 1277 CE), Al-Abrar Ornament and the Emblem of the News, Investigation: Abdel-Qader Al-Arnaout, (Dar Al-Hallaj Al-Alami, Dr. M., Without T), Part 2.
------Miracle City, investigation: Fares Hassoun (Islamic Knowledge Foundation, Qom, 1415 AH).
6. Al-Baladhari, Ahmed bin Yahya (d. 279 AH / 892 CE), Genealogy of the nobles, investigation: Dr. Suhail Zakar and Dr. Riad Zarkali, (Dar Al Fikr, Beirut, without T).
7. Al-Bayadhi, Ali bin Yunus, (D, 877 AH / 1472 CE), The Straight Path to the Worthy of Submission, by: Muhammad Al-Baqer Al-Yahoudi, (Al-Haidari Press, Najaf, Bal T)
8. Al-Bayhaqi, Ali bin Zaid (d., 565 AH / 1169 CE), to the chapter on genealogy, nicknames, and punishment, investigation: Mahdi Rajaei (Ayatollah Al-Marashi Library, Qom, 1385 AM).
9. Ibn Jubair, Muhammad bin Ahmed, (d. 614 AH / 1217 AD), the journey of Ibn Jubair, (Dar and Library of the Crescent, Beirut, without T).
10. Al-Hamwi, Yacout bin Abdullah, (d. 626 AH / 1228 CE), Glossary of Countries, (Dar Al-Fikr, Beirut, without T).
11. Al-Kharraz, Ali bin Muhammad Al-Qummi (d., 4th century AH / 10th century A.D.), Sufficiency of impact in the texts on the twelve imams, investigation: Abd al-Latif al-Husayni, (Bedaa Press, Qom, 1401 AH).
12. Al-Khusaibi, Al-Hussein Bin Hamdan, (T, 334 AH / 945 CE), The Great Guidance (Beirut, D. 1991).
13. Al-Khatib Al-Baghdadi, Ahmed bin Ali, (D, 463 AH / 1070 CE), History of Baghdad, (Dar Al-Kitab Al-Arabi, D.M, D.T.).
14. Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad (d. 808 AH / 1406 CE), Introduction by Ibn Khaldun,
(Egyptian Book Authority, Cairo, 2006).
15. Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed, (D, 748 AH / 1347 CE), History of Islam and the deaths of celebrities and the media, by: Dr. Bashar Awad, (Dar Al-Gharb Al-Islami, D.M., 2003)

Biographies of Noble Media, (Dar Al-Hadith, Cairo, 2006 AD).
16. Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad, (D, 1205 AH / 1790 CE), the crown of the bride from the jewels of the dictionary, investigation: a group of investigators, (Dar Al-Hidaya, D.M, without T).
17. Ibn Saad, Muhammad bin Saad (d. 230 AH / 845 CE), the major classes (Dar Sader, Beirut, without T).
18. Ibn Saydah, Ali bin Ismail (d. 458 AH / 1066 CE), The Ad Hoc. Achievement: Jalil Ibrahim Jaffal, (House of Arab Heritage Revival, Beirut, 1996 AD).
19. Al-Shahristani, Muhammad ibn Abd al-Karim, (D, 548 AH / 1153 CE), Boredom and Bees, investigation: Muhammad Sayyid Kailani, (House of Knowledge, Beirut, without T).
20. Al-Saduq, Muhammad bin Ali, (D, 381 AH / 991 CE) Al-Amali, investigation: Department of Islamic Studies, (D. M, 1417 AH)
21. Al-Tabari, Muhammad bin Jarir, (D, 310 AH / 923 CE), History of Nations and Kings (Dar Al-Kitab Al-Alami, Beirut, 1407 AH).
22. Al-Tousi, Muhammad bin Al-Hassan (d. 460 AH / 1067 AD), Rijal Al-Tusi, investigation: Jawad Al-Qayoumi, (Islamic Publishing Foundation, Qom Al-Mushrifah, 1415 AH).
23. Al-Amili, Muhammad Ibn Ali Al-Hur, (d. 1104 AH / 1692 CE), Sunni Gems in Qudsi Hadiths (Al-Alami Foundation, Beirut, without T).
24. Ibn al-Imad, Abd al-Hayy ibn Ahmad (d. 1089 AH / 1678 CE), Gold nuggets in News of Gold, investigation: Abdul Qadir Arnaout, (Dar Ibn Katheer, Damascus, 1406 AH).
25. Ibn Asaker, Ali bin Al-Hussein, (T, 571 AH / 1175 AD), the history of Damascus and mentioning its merit and name it from its solution from the similar, an investigation: Amr bin Fakhma, (Dar Al-Fikr, Beirut, 1995 AD)
26. Ibn Enabah, Ahmed bin Ali (d., 828 AH / 1424 CE), mayor of the student in the genealogy of the family of Abi Talib, investigation: Muhammad Hassan Al-Talqani, (publications Al-Haidariyya Press, Najaf Al-Ashraf, 1961 AD).
27. Al-Fassawi, Yaqoub Bin Sufyan, (D, 347 AH / 958 CE), Knowledge and History, investigation: Khalil Al-Mansour, (Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, without T).
28. Ibn Katheer, Ismail bin Amr, (T, 774 AH / 1372 CE), The Beginning and the End, (Cairo, 1966 AD)
29. Al-Majlisi, Muhammad Baqir (1111 AH / 1699 CE), Bahar Al-Anwar, investigation: Muhammad Mahdi Al-Khursan, (Al-Wafa Foundation, Beirut, 1983 AD).
30. Anonymous, (T, 3rd century AH / 8AD A.D.), News of the Abbasid dynasty, investigation: d. Abdul Aziz Al-Douri (Dar Al-Taleea, Beirut, Blat T)
31. Al-Maqdisi, Mutahar bin Tahir, (D, 355 AH / 966 CE), Al-Bidah and History, (Religious Culture Library, Port Said, without T).
32. Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram, (d. 711 AH / 1113AD), a summary of the history of Damascus by Ibn Asaker, investigation: Rawhiya al-Nahhas and others, (Dar al-Fikr, Damascus, 1984 AD).
33. Al-Yaqoubi, Ahmad bin Abi Yaqoub, (D, 284 AH / 897 CE), History of Al-Yaqoubi, (Dar Sader, Beirut, without T).

References

34 Arians, Flavius, The Days of Alexander the Great in Iraq, translation: Fouad Jamil, (Al-Warraq Publishing House, Baghdad, 2007 AD).

35. Al-Ha'iri, Muhammad Mahdi, The Tree of Blessed, (Al-Haidariya Library, Najaf Al-Ashraf, 1385 AH).
36. Al-Huraizi, Faris Razzaq, Saqr Quraish, an ally of the Qur'an (Dar Al-Andalus, Beirut, 2010).
37. Al-Sadr, Muhammad Baqir, Introduction to the Complete Carpets Journal (Al-Thaqalin Cultural Foundation, Karbala, without T).
38. Azan, Mohamed Salem, Hay Al-Khair Al-Amal, (Al-Mufaddal Press, Sana'a, 1999).
39. Al-Qabanji, Sayyed Hassan, Musnad al-Imam y, investigation: Sheikh Tahir al-Salami (Beirut, 2000 CE).
40. Al-Qummi, Abbas, Continued with the utmost hope in the history of the caliphs, (Al-Mujtabaan Publishing Foundation, DM, without T).
41. Al-Kurani, Ali, The Jewels of History, (Dar Al-Huda, D.M, 1428 AH).
42. Strang, KI, The Countries of the Eastern Caliphate, Investigation: Korkis Awad et al. (The Risala Foundation, Beirut, 1985)
43. Al-Furat Magazine, (Al-Mehrab Martyr Foundation, 1428 AH).
44. Al-Mahli, Hamid bin Ahmed, the pink gardens in the rituals of Zaidi imams, investigation: Murtada bin Zaid Al-Mahtoori (Badr Library, Sana'a, 2002)
45. Al-Mahmoudi, Dia Al-Din, The Sixteen Origins of the Initial Origins, Achievement: The Grace of God the Galilee, (Dar Al-Hadith, Qom, without T).
46. Al-Montazeri, Al-Sheikh, Studies in the Wilayat of Faqih and Jurisprudence of the Islamic State, (International Center for Islamic Studies, Qom 1408 AH).